



سادتنا العلماء: رؤساء ومتذمّبي الاتحادات والروابط العلمية والهيئات والجبهات الإسلامية
تحيكم بتحية الإسلام تحية أهل الجنة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يتتابع أبناء الأمة الإسلامية مع علمائهم الربانيين المخلصين ما يتعرض له المسلمون السنة من قتل وحرق وحصار وتهجير، ولم يأبه قادة العالم الذين يتنددون بحقوق الإنسان ما يشاهدونه بالصوت والصورة من المأساة المرعبة التي تنقل إليهم من موقع الحدث من تمثيل بجث المسلمين وحرقهم أحياً واغتصاب النساء وكأن المسلمين ليسوا من بنى البشر، وإنما جاءوا من كوكب آخر، وستستمر معاناة المسلمين في العالم أجمع ماداموا متفرقين، ومن هذا المنطلق أقدم مقتراً لعلماء الأمة يهدف إلى وحدة المسلمين على قلب رجل واحد، أسأل الله أن يلقى قبولاً منكم، فوحدة المسلمين هو مطلبكم وإليه تسعون دائماً، وتذكرون به المسلمين في دعوتكم إلى الله.

شُكِّلت قبل سنوات العديد من الاتحادات والروابط الإسلامية، وكل فترة يتم تشكيل روابط ومجالس وجبهات جديدة لم تستطع أي منها أن تمثل كافة المسلمين السنة نظراً لتعدد الاجتهدات ووجهات نظر علماء، الأمة فاقترابي هو تأسيس (مجلس أعلى للشوري) يمثله رؤساء وعدد محدد من الأعضاء يتفق عليه فيما بينكم يمثلون جميع الاتحادات والروابط والمجالس والجبهات والهيئات الإسلامية، وعندما تحدث أي قضية تمس المسلمين في العالم يعقد المجلس الأعلى للشوري اجتماعاً يحضره رؤساء الاتحادات والروابط ، ومن ثم اختيارهم من الأعضاء للتشاور فيما بينهم لمناقشة تلك القضية، فإن كانوا متفقين يخرجون ببيان موحد للأمة الإسلامية، وإن كان هناك اختلاف في وجهات النظر تعرض القضية للتصويت من

قبل رؤساء وأعضاء المجلس، ويتم إصدار البيان الذي يصوت له المجتمعون، فعندما يؤخذ رأي ما تم عليه التصويت يخالف اجتهادكم ليس معناه نقصاً من علمكم وتقواكم، إنما هي اجتهادات رأى فيها إخوتك في العلم والعقيدة ما يخالفكم معتمدين على ما اعتمدتم عليه من القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

فإن وجدتم بأن هذا المقترح لا يمكن تطبيقه نناشككم الله أن تعملوا ما بوسعكم، وأن يكون شغلكم الشاغل ومن أهم أولوياتكم مطالبانا به رب العزة والجلال بقوله: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَرَقُّوْا} فجميعكم أهل تقوى وعلم وفضل، وأبناء الأمة الإسلامية بحاجة كبيرة في هذا الوقت العصيب إلى أن يتحد علماء السنة على قلب رجل واحد ليكونوا عوناً لل المسلمين في رفع الظلم عنهم ونموذجاً يقتدي به المجاهدون والسياسيون.

فالمسلمون دفعوا الثمن الأكبر بسبب خلافات علمائهم، وأعداء الإسلام يسعون بكل ما يستطيعون أن يستمر تفرق المسلمين؛ ليذيقوهم مزيداً من الظلم والذلة، نسأل الله أن يوفق علماءنا لتأسيس كيان يجمعهم في أقرب وقت، كما نسأله جل علاه أن تكون جميعاً من يستمعون القول فيتبعون أحسنـه.

المصادر: